الحدد (2001) السنة الثامنة - الأربعاء (30) كانون الاول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

HAPPY NEW YEAR 2011

٢٠١٠ عام انفتاح كردستان على العالم

دور متميز وبارز للرئيسين طالباني وبارزاني في حلّ أزمة تشكيل الحكومة

□ طارق الجبوري وسالي جودت

الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستانيان يعقدان مؤتمريهما العامّين

قطع إقليم كردستان، هذا الجزء الذي تشكل مساحته ١٠٪ من مجمل مساحة العراق، شوطاً واسعاً في مضمار التقدم والنهضة وعلى مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فمنذ ان بدأ الإقليم مشواره، كان هدفه ان يكون إنموذجاً في الإصرار على تحدي الصعاب، ونفض غبار الماضي بكل ما فيه من أسى وعذابات بسبب حملات الإبادة المقصودة لشعبه ودمار أرضه وتجاوز سياسات التهميش والإقصاء والقهر.. فنجح ووضع هذا الشعب أولى خطواته نحو التقدم.

وعلى ذلك فان محصلة الرؤية الكردية المعاصرة، تؤكد عراقة الوجود القومي المتجذر بالأرض الكردستانية التي تعرضت الى الكثير من الدمار والتخريب وجرائم الإبادة الجماعية إبان حكم النظام السابق.الآن.. بعد ظهور شمس الفيدرالية ونهوض الإقليم الكردستاني من كبوات التاريخ وشيوع حالة من الأمن والاستقرار استطاع هذا الشعب ان ينتفض ويعقد العزم على الاعمار مقروناً بما يتمتع به من ثروات طبيعية، وإنسان وطيد الصلة بالأرض.

أبناء إقليم كردستان الآن، يعملون بجهد وتفان وإخلاص- مواطنين ومسؤولين- لبناء وطنهم على وفق المبادئ العصرية الحديثة، إذ يعمل ومنذ عشرين عاماً بجد وتفان، من اجل مستقبل واعد اكثر تقدماً ونماءً.. تجربة الإقليم متفردة بنجاحاتها وما حققته بشهادة السياسيين والمراقبين الدوليين والإقليميين والمحليين وبشهادة كل من زارها، يستحق الإعجاب.

في عام ٢٠١٠ من اين نبدأ في ذكر أبرز المنجزات وهي كثيرة ومتشعبة، وتعد بحق مثابات نحو انطلاقة للمستقبل معززة بإرادة قوية، استطاعت ان تحقق البعض من الأحلام الكبيرة الواسعة، وإذا كان من العسير الإلمام هنا بكل المحطات المضيئة وابرز ما شهده الإقليم من أحداث، فاننا سنحاول ان نتوقف عند أبرزها، خاصة في مجال الدور الواضح والمتميز الذي لعبته كردستان على صعيد تعزيز وترسيخ العملية السياسية في العراق، وتأكيد نهجها الديمقراطي، وسعيها الحثيث لإنجاح انتخابات مجلس النواب التي جرت في آذار، والدور المتميز والكبير للرئيسين جلال طالباني ومسعود بارزاني لتقريب وجهات نظر الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات في مسألة تشكيل الحكومة التي تحولت الى أزمة، حيث توجت مساعيهما بنجاح مبادرة رئيس الإقليم، ما يؤكد الدور الايجابي للكرد ليس في العراق حسب، بل وعلى مستوى الاستقرار في المنطقة . كما سنتطرق في موضوعنا الى النتائج المهمة والايجابية لزيارات الرئيس بارزاني وغيره من المسؤولين الكردستانيين الى دول العالم، دون إغفال الإشارة الى ابرز ما تحقق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ولكي تكون الصورة اكثر وضوحاً سنحاول تقسيم الموضوع الى فقرات بما يتناسب وأوضاع كردستان، مع قناعتنا بعجزنا عن ايفاء حقها.

سياسة ناجحة على مختلف الصعد

من الطبيعي ان يكون المحور الأول هو الجانب السياسي الذي أثبتت فيه كردستان أهميتها في مشهد العمل السياسي الذي تأكد من خلال ممارسة الرئيس جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني والرئيس مسعود بارزاني، لدورهما المعروف في انهاء أزمة خطيرة انتهت باتفاق الكتل السياسية على تشكيل الحكومة، حيث رحبت الأمم المتحدة والجامعة العربية ومختلف دول العالم بمبادرة رئيس الإقليم وعدتها فرصة مهمة لإيجاد مخرج للازمة التي كادت تعصف بالعملية السياسية.

كما ان من ابرز الأحداث السياسية لعام ٢٠١٠ انعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني في حزيران والمؤتمر الثالث عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في كانون الأول، وما حدث خلالهما من تغييرات ونقلة نوعية في المنهاج الداخلي للحزبين والهيئات القيادية فيهما.

لقد عقد الاتحاد الوطني مؤتمره الثالث بمشاركة نحو ١٦٠٠عضو بعد تحضيرات استغرقت وقتاً طويلاً، وكان المؤتمر قد تأجل مرات عدة حتى عقد في الأول من حزيران/ يونيو الماضي، وهو اليوم الذي يوافق الذكرى السنوية لتأسيس الحزب، وتم تخصيص كوتا للمرأة بنسبة ٢٠٪، خلال المؤتمر الذي عقد في مدينة السليمانية.

واستغرق مؤتمر الاتحاد الوطني ١١ يوماً، وتم انتخاب طالباني سكرتيراً عاماً له عن طريق التصويت، فضلاً عن إعادة انتخاب نائبيه كوسرت رسول وبرهم صالح.

ورشح ٢٣٩ شخصاً أنفسهم لعضوية المجلس القيادي في الحزب، وقد فاز بالعضوية ٤٥ شخصاً بينهم تسع نساء، فضلاً عن انتخاب خمسة أعضاء احتياط في المجلس القيادي، وفي ٢٤ حزيران/ يونيو الماضي، تم انتخاب هيرو إبراهيم احمد لعضوية المكتب السياسي المؤلف من ١١ عضواً وخمسة أعضاء احتياط، وهي المرة الأولى التي يتم فيها ترشيح إبراهيم قيادية في الحزب، ثم في عضوية المكتب السياسي.

وتم انتخاب ٨١ عضواً من مجموع ٣٥٤ شخصاً لعضوية المجلس المركزي، وهي مؤسسة قيادية حديثة في الحزب، وتم تخصيص ٢٠٪ للمرأة في المجلسين القياديين، وفقاً للمنهاج الداخلي الذي اقره الحزب خلال المؤتمر.

اما الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يعد من أقدم الأحزاب الكردية فقد عقد مؤتمره الثالث عشر في الحادي عشر من كانون الأول تحت شعار (التجديد، العدالة، التعايش) بمشاركة أكثر من ١٣٠٠ من أعضائه واستمر ستة أيام نوقش فيها الكثير من القضايا التي تصب في تطوير عمل الحزب بين الجماهير.

وفيما أكد الأمين العام للاتحاد الوطني الرئيس جلال طالباني في الكلمة التي ألقاها خلال حضوره المؤتمر وفاء " البارتي" للعراق وشعبه، فان رئيس إقليم كردستان رئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني قد قال في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر (ان الحزب وضع أهدافه بارتكاز على نهج واقعي ودراسة موازين القوى والمعادلات السياسية، وعلى هذا الأساس حدد أهدافه مرحلة بعد مرحلة في إطار مطالبته بالديمقراطية والحكم الذاتي والفيدرالية..)، مؤكداً ضرورة ترسيخ العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في الحاضر والمستقبل.

وأشار بارزاني الى نقطة مهمة تتمثل بهذا العدد الكبير من المرشحين لعضوية قيادة الحزب من الشباب من الرجال والنساء.

وإذا انتقلنا الى النشاطات الأخرى فلابد من ان نتوقف عند الزيارات التي قام بها الرئيس بارزاني الى مختلف دول العالم حيث كانت باكورة هذه الزيارات زيارته الولايات المتحدة الأميركية وعدداً من الدول الأوروبية كألمانيا وفرنسا في كانون الثاني ولقاءه خلالها رؤساء تلك الدول وعدداً من وزرائها وأعضاء برلماناتها، لبحث آخر التطورات السياسية وسبل تعزيز العلاقات وتطويرها، كما التقى خلالها بارزاني الجاليات الكردية وناقش معهم بروح ديمقراطية مجمل أوضاع العراق بشكل عام وكردستان خصوصاً، وشارك في مؤتمر تحالف الديمقراطيين الذي عقد في روما والتقى عددا من المسؤولين الايطاليين، كما قام بارزاني بزيارة تعد الأولى من نوعها الى تركيا، وصفها المراقبون بالمهمة لتأثيرها على استقرار المنطقة، فيما زار بارزاني في أوقات متفاوتة دولاً عربية كمصر والأردن ولبنان، وتعبيراً عن تقدير الجامعة العربية لدور بارزاني الوطني فقد قلّده أمين عام الجامعة العربية وساما، خلال حفل حضره عدد من المسؤولين المصريين.

بالمقابل زارت الإقليم وفود وشخصيات سياسية وثقافية وفنية وسفراء من مختلف دول العالم حيث التقاهم رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس برلمان كردستان الدكتور كمال كركوكي ورئيس الحكومة الدكتور برهم صالح وعدد من المسؤولين، حيث عبرت هذه الشخصيات عن إعجابها بالتجربة الكردستانية، وكان لهذه الزيارات ابلغ الاثر في توطيد علاقات الإقليم مع دول العالم وانفتاحه على الجميع الذي تمثل في فتح قنصليات جديدة من بينها التركية والبولونية، دون ان نغفل مبادرة مصر بافتتاح قنصليتها في أربيل في ٢٦/ ١٢ بحضور وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط، الذي أشار خلال لقائه الرئيس بارزاني الى أن الرئيس مبارك وكل المسؤولين في مصر ينظرون باهتمام الى تقوية وتطوير العلاقات مع إقليم كردستان . من جهته قدم الرئيس بارزاني شكره للرئيس المصري والحكومة المصرية على هذه الخطوة، داعياً الدول العربية الأخرى لفتح قنصليات في كردستان أسوة بمصر.

إن هذا النشاط الدبلوماسي يؤكد نجاح سياسة الإقليم في بناء مستوى علاقات متميزة مع العالم مبنية على الاحترام المتبادل، حتى يمكن عد عام ٢٠١٠ انفتاح كردستان على العالم كما وصف ذلك رئيس دائرة العلاقات الخارجية فلاح مصطفى.

لقد عبرت الشخصيات التي زارت الإقليم عن إعجابها بمستوى التطور الذي تعيشه المدن الكردستانية، وتؤكد ان الإقليم بات مؤثراً فاعلاً وعاملاً ايجابياً في الجانب السياسي انعكس في ولادة فهم صحيح عند بعض الدول عن حقيقة الدور الذي يبذله الإقليم.

وقبل ان نغادر هذا الجانب لابد من المرور على أبرز ما حققه برلمان كردستان، خاصة في مجال مناقشة وإقرار مشروع موازنة الإقليم التي بدأ بمناقشتها في جلسته الاستثنائية الثانية للدورة الانتخابية الثالثة، بحضور وزيري المالية والتخطيط.

وقدم رئيس برلمان كردستان توضيحاً، رد فيه على من يزعم أن رئاسة البرلمان تؤخر مناقشة الميزانية عن قصد، وقال: تم التعامل مع الميزانية وفق النظام الداخلي للبرلمان، وأوضح أن الميزانية وصلت الى البرلمان بعد ظهر يوم الخميس ٢٠١٠/١/٢١ .

وتمت الموافقة في الجلسة الاستثنائية السابعة على الميزانية الإضافية والتعويضية في قطاع الرواتب البالغ ٤ ترليونات و٩٩٩ ملياراً و٣٠٠ مليون دينار بالأغلبية، ثم جرى التصويت على ميزانية قطاع السلع والخدمات والصيانة البالغة ٩٣٧ ملياراً و٢٤٠ مليون دينار و(الاعانات) البالغة ٣٩٨ ملياراً و٧٩٣ مليون دينار و(المنح) البالغة ٤٣١ ملياراً و٣١٩ مليون دينار و(المنافع الاجتماعية) البالغة ١٨٠ ملياراً و٤٠١ مليون دينار و(المصروفات الأخرى) البالغة ٦٨٣ ملياراً و٣٧٧ مليون دينار والموجودات غير المالية ٢٥٨ ملياراً و٧٧٢ مليون دينار، وتمت المصادقة على الميزانية المخصصة لجميع هذه الأبواب بالأغلبية.

ثم جرى التصويت على الميزانية التشغيلية البالغة ٧ تريليونات و٨٨٩ ملياراً و١٠٢ مليون دينار والميزانية الاستثمارية البالغة ٣ تريليونات و ٥٤٣ ملياراً و٧٤ مليون دينار وميزانية برلمان كردستان ٧٢ ملياراً و٧٤١ مليون دينار وميزانية السلطة القضائية البالغة ٣٩ ملياراً و٨١٤ مليون دينار، وتمت المصادقة عليها بالإجماع.

ثم جرى التصويت على واردات الإقليم البالغة ٣٤٨ ملياراً و٦٧٩ مليون دينار والعجز المخطط في الإقليم بـ٨٣٥ مليار دينار، وتمت المصادقة عليها بالإجماع.

كما تمت المصادقة على المادة الثانية من مشروع قانون الموازنة التي تحدد إيرادات الموازنة للسنة المالية ٢٠١٠ والبالغة ٣٨٤,٦٧٩,٠٠٠ دينار بالأغلبية.

وصادق البرلمان على مشروع قانون حماية وتحسين البيئة في إقليم كردستان وقانون الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان وقانون وزارة التجارة والصناعة، كما أقر البرلمان مشاريع عدة أخرى منها اعتبار عيد الايزيدين عطلة.

تطور اقتصادي متعدد الجوانب

وفي الجانب الاقتصادي شهدت كردستان قفزات نوعية تمثلت في عدد المشاريع الستراتيجية وحجم الاستثمار والشركات المساهمة في اعماره ونهضته، ونجحت كردستان في مجال تطوير الصناعة النفطية، حيث تم توقيع العديد من العقود مع شركات عالمية متخصصة لاستخراج النفط، فيما أعلنت وزارة الموارد الطبيعية عن نجاح مصفى خبات من إنتاج الوقود بطاقة إنتاجية تصل الى ٤٠ الف برميل يومياً بمعدل ٢٥٪ بنزين و ٤٠ . ٤٥ ٪ نفط اسود و٣٠٪ كاز ونفط ابيض ووقود أخرى، وكان وزير الموارد الطبيعية آشتي هورامي قد أعلن انه سيتم للمرة الأولى إنتاج الغاز السائل وبنزين الطائرات والسيارات في مصفى كلك.

وفي الجانب الزراعي أعلنت وزارة الزراعة والري مواصلة عملها للخطة الخمسية التي أقرت في الحكومة السابقة، والاتجاه لتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال التعاون مع عدد من الدول المتقدمة لتنفيذ مشاريع زراعية تسهم بزيادة إنتاج المحاصيل الزراعية وتطوير الثروة الحيوانية وتقديم سلف للمزارعين والفلاحين.

ولمعالجة الآثار السلبية للجفاف، فقد تم وضع خطة لتنفيذ عدد من المشاريع الاروائية والسدود والعمل على الإفادة من المياه الجوفية.

ولابد ونحن نتناول الجانب الاقتصادي من الإشارة الى حجم الاهتمام بالمعارض التجارية المتنوعة الزراعية والصناعية ومنها معرض أربيل الدولي السادس الذي يعد الأضخم، حيث شارك فيه أكثر من ٨٥٠ شركة تمثل أكثر من ٢٩ دولة، وقد حضر حفل افتتاحه رئيس حكومة الإقليم الدكتور برهم صالح، ومعرض المنتجات الزراعية والمعرض الدولي للسيارات وقطع الغيار لعرض آخر تصاميم السيارات لعام ٢٠١٠.

وبسبب سياسة الإقليم الاستثمارية واستتباب الأمن، فقد تسابقت الشركات على تنفيذ عدد من المشاريع، وتصدرت نسبة الاستثمارات التركية والإيرانية والإماراتية الصدارة فقد قدرت نسبة الاستثمارات الامارتية وحدها ثلاثة مليارات دولار من المتوقع ارتفاعها الى ستة مليارات خلال السنوات المقبلة.

ويشير رئيس هيئة الاستثمار في حكومة الإقليم هيرش محرم الى ان ابرز مجالات الاستثمار تتوزع على ١٢ قطاعاً تشمل الصحة والصناعة والخدمات والتعليم والزراعة والإسكان والسياحة والبنوك والتجارة والفن والرياضة والسكن الذي احتل النسبة الأعلى وهنالك ٧٦ مشروعاً إسكانياً جاهزاً للاستثمار.

ولا يفوتنا الإشارة هنا الى ما يشكله افتتاح خطوط جوية جديدة من أهمية في تعزيز الجانب الاقتصادي.

نهضة علمية وتربوية

اهتمت حكومة الإقليم كثيراً بقطاع التربية والتعليم العالي، لدوره الكبير في تنمية القدرات البشرية، وقد أعلن رئيس حكومة الإقليم الدكتور برهم صالح عن مشروع كبير في هذا المجال يعتمد على تطوير قابليات الطلاب وإرسالهم الى الجامعات العالمية ومتابعة المتميزين منهم، كما اقر مجلس الوزراء مشروع بناء ١٠٠مدرسة نموذجية في مختلف مدن وقرى وقصبات كردستان، كما شهد الإقليم إقامة العديد من المؤتمرات العلمية ومنها مؤتمر الارتقاء بالبحث العلمي الذي أكد فيه رئيس حكومة الإقليم الدكتور برهم صالح أهميته كونه فرصة جيدة لبناء العلاقات بين جامعات الإقليم والجامعات العالمية، (وفرصة للتواصل مع الأوساط الدولية وتقويتها الى جانب خدمته للبرنامج الذي بدأنا به من قبل للارتقاء ورفع قدرات الشباب.. وهو فرصة جيدة لإيجاد جامعات مرموقة لشبابنا وفقا لبرنامج رفع القدرات حيث تم تخصيص ميزانية خاصة له).

من جانبه أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي البروفيسور دولار عبد العزيز (ان حكومة الإقليم بصدد وضع قانون جديد للارتقاء بمستوى الجامعات الأهلية الموجودة فيه لتنافس الحكومية وتزول الفوارق بينهما..)، وهنالك مشروع لصياغة خطة خمسية للعلوم والتكنولوجيا بدعم من منظمة اليونسكو.

وفي قطاع التربية كان الاهتمام منصباً على الاهتمام بالملاكات التدريسية والتعليمية وتوفير الأجواء المناسبة لهم ورعايتهم وتطوير كفاءاتهم من خلال إدخالهم في دورات محلية ودولية، وعقدت وزار ة التربية العديد من الاتفاقات مع منظمات ومؤسسات دولية لتشارك بخبرتها في النهوض بالقطاع التربوي الذي شهد تطورات كبيرة وعلى مختلف الصعد، حيث تم توفير الحواسيب وتجهيز المختبرات باحتياجاتها، وقد أعلن وزير التربية في حكومة الإقليم عن استمرار العمل بخطة كبيرة للقضاء على الأمية وأفاد وزير تربية إقليم كردستان الثلاثاء ٢٨/ ١٢، بأن نسبة الأمية في الإقليم انخفضت من ٣٧٪ الى ١٦٪، مشيراً الى ان الوزارة أعدت خطة من شأنها ان تسهم في خفض نسبة الأمية في الإقليم الى اقل من ١٠٪ بحلول عام ٢٠١٥.

وأوضح سفين دز ه يي: ان "وزارة التربية في تشكيلة حكومة إقليم كردستان الخامسة والسادسة منشغلة منذ أعوام بإعداد خطة محكمة تهدف الى تقليل نسبة الأمية في إقليم كردستان"، مبيناً ان "نسبة الأمية خلال عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ كانت ٣٧٪، الا ان هذه النسبة انخفضت الآن الى ١٦٪".

من جانب آخر، قال مساعد المدير العام لتربية أربيل فيصل حسن ان "إحدى المسائل التي توليها وزارة التربية أهمية كبيرة بغية التقليل من الأمية والجهل، هي تنظيم حملة لمحو الأمية عبر افتتاح مراكز ومدارس خاصة لهذا الغرض، وقد لاحظنا تأثير الحملة المباشر في تقليل نسب الأمية، ونسعى يوماً بعد يوم الى زيادة أعداد المراكز الخاصة بهذا الغرض".

وتابع حسن قوله انه "في حال وجود مركز في كل محلة وحي ممن يشجعون العملية بهدف محو الأمية، فاننا نستطيع وبكل سرور ان نقدم يد العون للمواطنين بهذا الخصوص وسنقوم بتأمين التدريسيين لهذا الغرض".

وعن عدد مراكز الدراسة السريعة، قال حسن ان "هناك ٣٤ مركزاً للدراسة السريعة بحدود محافظة أربيل، يتلقى فيها ٢٢٢٩ شخصاً دروساً في القراءة والكتابة، وكذلك هناك ٨٤ مركزاً لمحو الأمية".

وأفاد بالقول: ان "هناك مراكز للدراسة السريعة مخصصة للمواطنين الذين تركوا مقاعد الدراسة وتجاوزت اعمارهم السن المحددة للمراحل الدراسية في المدارس الاعتيادية، وهذه المراكز وفقاً لمتابعتنا كانت لها تأثيرات مباشرة وايجابية في التقليل من نسبة الأمية، وتواصل هذه المراكز عملها في حدود محافظة أربيل وهناك برامج لتقليل نسبة الأمية بإقليم كردستان الى مستويات اقل بكثير من الموجودة حالياً".

من جهة أخرى، تشير إحصائية وزارة تربية إقليم كردستان، الى ان "هناك اكثر من ٨٨ مركزاً للدراسة السريعة في إقليم كردستان، يلقي فيها ٨٤٩ معلماً دروساً في القراءة والكتابة على ١,٤٦٣,٨٧٤ طالب، في حين كان عدد هذه المراكز عام ٢٠٠٩ ٧٣ مركزاً يدرس فيها ٦٨٠ معلماً، ويبلغ عدد الدارسين فيها ١,٣٩٦,١٢٩ طالب.

خدمات صحية متطورة

وتميز عام ٢٠١٠ على صعيد الجانب الصحي بافتتاح عدد من المستشفيات التخصصية وتجهيزها بالملاكات الطبية المتخصصة وبأحدث الأجهزة، إضافة الى حرص الإقليم على إيصال هذه الخدمة لأبعد منطقة في كردستان من خلال عدد من المراكز الصحية وإرسال الفرق الصحية الجوالة، كما صار الإقليم مركز استقطاب للعديد من الخبرات الطبية، لذا فقد توجه اليه عدد غير قليل من المواطنين لإجراء الفحوصات او العمليات الجراحية الدقيقة، وبفضل خطة وزارة الصحة أصبح المواطن، ليس في كردستان، بل في كل انحاء العراق، يلمس مقدار تطور الخدمات الصحية والعلاجية في مستشفيات الإقليم، إضافة الى الحرص على توثيق علاقات التعاون مع المؤسسات الصحية في مختلف أنحاء العالم والسعي لتطوير الكفاءات الطبية الكردستانية وإرسالهم الى دورات تخصصية في مختلف دول العالم، وفي أكثر من مناسبة دعا وزير الصحة الكردستاني طاهر هورامي الموسسات العلمية في الدول التي قام بزيارتها الى تقديم التسهيلات للأطباء الكرد وقبولهم لإكمال دراساتهم العليا، وربما الانجاز المتميز الذي لا ينبغي إغفاله هو نجاح الإقليم في تصنيع عدد من الأدوية محلياً وإعلان وزارة الصحة إمكانية الاعتماد على الأدوية المصنعة في المعامل المحلية، فيما أعلن مدير عام معمل (آوميديكا) لإنتاج الأدوية، عن انتاج ٣٥ نوعاً مختلفاً من الأدوية.

وقال وزير الصحة بحكومة اقليم كردستان، طاهر هورامي، ان "نسبة انتاج الأدوية المصنعة محلياً كانت قليلة لغاية الآن، ولكن الطاقة الإنتاجية الكاملة يمكنها تأمين احتياجات الإقليم".

وأضاف هورامي انه "بإمكاننا الاعتماد على معمل (آواميديكا) لإنتاج الأدوية بمدينة أربيل، في تأمين احتياجات الإقليم، وقد أرسلنا نماذج من الأدوية المصنعة في هذا المعمل الى المختبرات العالمية لإجراء الفحوصات عليها، فكانت النتائج جيدة جداً".

وأشار الى ان "وزارة الصحة بصدد استكمال الإجراءات القانونية مع معمل (أواميديكا)، من أجل شراء الأدوية منه، وبالتالي الاعتماد بشكل كامل على أدوية هذا المعمل".

من جانبه، قال مدير عام معمل (آواميديكا) لإنتاج الأدوية، بارام رسول،) ان "المعمل ينتج حاليا ٣٥ نوعاً من الأدوية والعقارات، وبنوعية عالية تضاهي مثيلاتها العالمية".

وأضاف رسول انه "بإمكاننا إنتاج مختلف أنواع الأدوية، كالشراب والحبوب والكبسولات والحقن والمراهم، بحيث تسد حاجة إقليم كردستان".

وبهذا الصدد زار برلمان كردستان وفد من شركة غيبتس اللبنانية المتخصصة بناء على دعوة من قبل رئيس لجنة الشؤون الصحية والبيئية في البرلمان وجرى بحث سبل تقديم أفضل الخدمات الصحية وتطوير القطاع الصحي في اقليم كردستان بالتعاون مع الشركات والمنظمات الصحية، وقدم الوفد نبذة عن نشاطات شركتهم في مجال الصحة وأهم تفاصيل النظام الصحي في لبنان وبلدان أخرى منها الرعاية الصحية والضمان الصحي.

قطاعات أخرى

قلنا في البداية ان ليس من السهل تغطية كل محطات المنجزات الكثيرة في الإقليم، لذا فاننا سنمر سريعاً على بعض القطاعات رغم أهميتها لإعطاء صورة أكثر وضوحاً، فنتطرق الى التطورات التي حدثت في قطاع الثقافة التي نستدل عليها من عدد الصحف والقنوات الإعلامية ووسائل الإعلام الأخرى وعدد الأفلام السينمائية التي شاركت في مهرجانات عالمية وعربية وحصدت جوائز أكدت مدى ما حصل في هذا القطاع من تطور ومدى الحريات التي حظي بها والتي أشار اليها وزير الثقافة والشباب كاوه محمود بشكل صريح عندما أكد ان دوره ليس رقابياً على المؤسسات الثقافية والإعلامية، بل التنسيق معها والتشاور لغرض التوصل الى أفضل صيغ أداء عملها.

ولا يفوتنا ان نشير الى معارض الكتب التي شجعت وزارة الثقافة والشباب على إقامتها ومن أبرزها معرض أربيل الدولي الخامس للكتاب الذي نظمته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتنسيق مع وزارة ثقافة الإقليم الذي أقيم برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني للفترة من الثاني وحتى الحادي عشر من نيسان.

اما في ما يتعلق بعمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فقد شهد تواصلاً وتقدماً باتجاه عملية للاهتمام بالأطفال، حيث تم عقد العديد من المؤتمرات بخصوص حمايتهم وتوفير الأجواء المناسبة لنموهم والحد من ظاهرة استغلالهم في اعمال لا تتناسب وأوضاعهم، كما جرت مناقشات لقانون العمل لغرض تطويره، وكان هنالك اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة انعكس بإجراء العديد من اللقاءات معهم والاستماع الى مشاكلهم وحلها، أما في مجال السجون فقد قامت وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية بعدة إجراءات لتحويلها الى إصلاحيات ومعاملة النزلاء على وفق مبادئ حقوق الإنسان والمعايير الدولية.

وبهدف اغناء مسودة ستراتيجية حكم القانون الخاصة بوضع الشباب وإصلاح النظام الخاص بشؤون الشباب والأحداث، نظمت المديرية العامة للإصلاح بالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونيسيف، ورشة عمل في قاعة جراخان بمدينة أربيل، برعاية وحضور وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، آسوس نجيب كرمياني.

شارك فيها ممثلو منظمات المجتمع المدني وقضاة وقانونيون وناشطون في مجال حقوق الطفل والأحداث.

و قدمت سندي بانكيس نتائج البحث الذي قامت به خلال تفقدها مراكز الإصلاح في إقليم كردستان، مؤكدة أنها التقت أكثر من ١٠٠ شاب وشابة واطلعت على أوضاعهم في هذه المراكز، وأشارت أيضاً الى المحاولات الجارية لتحسين النظام الإصلاحي في كردستان مشيدة بهذه المحاولات.

وفي تصريح للقنوات الإعلامية تحدثت آسوس نجيب وزيرة العمل عن الهدف من إقامة هذه الورشة وهو وضع ستراتيجة خاصة لحكم القانون وسلطته في مجال الأطفال والأحداث في إقليم كردستان، وأضافت: تتضامن هذه الورشة مع المحاولات الجارية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بخصوص تحسين أوضاع مراكز الأحداث وإصلاح الأحداث في إقليم كردستان.

وأكدت أن وزارة العمل عقدت الأسبوع الماضي ورشة عمل بخصوص حقوق الطفل وذلك بالتعاون والتنسيق مع (منظمة حماية الطفولة) وسوف تستمر في مساعيها في هذا المجال بهدف تحسين أوضاع وحماية حقوق الطفل.

وتم توزيع المشاركين على ٧ فرق هي،• بناء القدرات وجمع المعلومات والإصلاح القانوني ولم الشمل وإعادة التأهيل وحماية الطفل ودعم الجهات المانحة والتنسيق بين الوزارات.

وناقش الحضور هذه الفقرات بالتفصيل على أن تخرج الورشة بتوصيات ومقترحات ترفع الى الجهات المعنية.

مشاريع ونهضة عمرانية واسعة وقوانين لتوفير العيش الكريم للمواطن